

محمد إلهامي | السيرة النبوية الفرنسية | 02. الهزيمة الأولى

للدولة الإسلامية وأثارها

محمد إلهامي

هو في قلب الرجل الاعظم وبه تغير الكون تباسم حين اتى الدنيا صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم هو يأكل الناس حياة. يا بنى عطية عطف يرحم باك محمد خير رسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم هو في قلب الرجل الاعظم. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مرحبا بكم ايها الاحباب في هذه الحلقة الجديدة من سلسلة السيرة النبوية الفرنسية التي نستعرض فيها - 00:00:40

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واخلاقه واثاره من خلال بعض كتابات المستشرقين والمؤرخين والباحثين الفرنسيين. وصلنا في الماضية الى غزوة بدر وما كان لها من اثار سياسية آآ واجتماعية سياسية طبعا على الجزيرة العربية جميا و - 00:01:00 آآ ما كان لها من اثار ايضا في الداخل من تصفيتها لمعسكر الشرك. والصدمة المهولة التي تلقاها آآ اهل مكة القرشيون واهل مكة طبعا ويعني قريش سادة العرب وهم الذين يعني لم تكن العرب تجرؤ عليهم فان يتلقوا هزيمة مثل هذه - 00:01:20

على يد المطاردين منهم فيعني كان هذا صدمة كبيرة. ولذلك عقدت قريش العزم على الا ان تحبس اموال هذه القافلة التي كانت السبب في آآ انشاء هذه الحرب على تجهيز الحرب القادمة. ومنعت قريش آآ - 00:01:40

ان ينوح احد على قتلاها. يعني منعت آآ يعني كما نقول اقامة مراسم العزاء. يعني بتعبراتنا المعاصرة لا احد ينوح ولا احد يقول اه شعرا في اه هؤلاء الذين قتلوا وكانت مأساة شديدة. اه ان هلكت اه - 00:02:00

يا قادة قريش في هذه المعركة. وظلوا بعد ذلك نحو السنة حتى آآ جهز ابو سفيان الذي الت اليه القيادة المكية. يعني بعدما ذهب عتبة بن ربيعة سيدبني عبدالشمس وبعد ما ذهب آآ ابو الحاكم بن هشام وهو سيدبني - 00:02:20

وكان قد مات الوليد ابن عتبة الوليد ابن المغيرة الذي كان سيدا قبله لبني مخزوم. يعني الله القيادة الى آآ ابي سفيان وجهز جيشا وآآ قصد به الى المدينة. وكان في هذا الجيش آآ خالد بن الوليد. آآ - 00:02:40

آآ طبعا اذكر خالد بن الوليد يعني تعرفون جميعا ما الذي حصل وكيف انقلب المعركة على يد خالد بن الوليد؟ والنبي صلى الله عليه وسلم استشار الصحابة في ان يبقى ويدافع عن المدينة من داخلها ام ان يخرج اه خارج المدينة فيعني الذين لم يشهدوا بدوا لاننا قلنا ان النبي ندب - 00:03:00

اليها الناس يعني كان امرا على الخيار كانت المسألة قافلة. فالذين تحمسوا ولم يشهدوا بدوا اشاروا على النبي بالخروج ونزل النبي عند قولهم وخرجوا وآآ يعني تقابلوا في ساحة احد تحت جبل احد ولذلك سميت هذه الغزوة بهذا الاسم وجرى - 00:03:20

ما تعرفونه جميعا ما هو مشهور من ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع مقاتلين الرماة يعني خلف الجبل لكي يغطوا المسلمين وقال لهم لا تنزلوا آآ حتى لو رأيتمونا ننتصر او حتى رأيتمونا نقتل لا تنزلوا الا ان ارسل لكم وكانت - 00:03:40

الاولى موجة انتصار كبيرة للمسلمين حتى ظن اولئك الرماة ان المعركة قد انتهت ونزلوا يشاركون في جمع الاغنام. وهذه هي الثغرة التي التقطرها خالد بن الوليد فدار بفرقة من الجيش يعني الرومان كانوا خمسين نزل منهم اربعون بقي منهم عشرة على الجبل.

فالفرقة التي دار - 00:04:00

بها خالد ابن الوليد آآ حول الجبل استطاعت ان تقتل هؤلاء العشرة من الرماة. وهنا انقلب ميزان المعركة واحتل جيش المسلمين

ووقيعت الكوارث يعني مثل قتل حمزة رضي الله عنه اسد الله واسد رسوله وهذه كانت فاجعة لان حمزة - 00:04:20

كان بطلا فوق قدر يعني بطلا عسكريا فوق قدره هو كعم النبي صلى الله عليه وسلم وسيد من سادات بنى هاشم. وكذلك قتل مصعب بن عمير اول سفير في الاسلام وكان مصعب شديد الشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم فلذلك اشيع ان النبي قد قتل ولما اشيع النبي قد قتل - 00:04:40

انهارت معنويات الجيش وبدأت تتنزلل حركته وحصور النبي صلى الله عليه وسلم في موضع من الجبل وحاول كثيرون قتله واستبسيل الصحابة في الدفاع عنه. لكن في الحقيقة قتل سبعون من اه خيرة المسلمين. وانقلب بهذا - 00:05:00

ميزان المعركة وآكاد المشركون ان يصدقا ان النبي قد قتل لولا ان ابا سفيان آقا قد نادى ابا بكر وعمر آا وعرف منهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل وكان يستطيع يعني لو فاتته الجرأة كان - 00:05:20

ان يواصل السير الى المدينة ولكن آا يعني خشي ان ان تنقلب لحظة النصر هذه الى هزيمة فاثر العودة دون ان يقيم ثلاثة ايام في مكان المعركة كعادة ما كان يفعله المنتصرون العرب. كانوا يقيمون ثلاثة ايام في موضع المعركة - 00:05:40

ولكنه عاد من فوره وكان النبي في اليوم الثاني قد جهز جيشا في الغزوة التي عرفت بغزوة حمراء الاسد وارسل من يستطلع ماذا ستفعل قريش فوجدهم قد ركبوا الابل وهذا دليل العودة لو انهم كانوا قد ركبوا الخيل فهذا دليل انهم يستعدون - 00:06:00

جولة اخرى من المعركة لكنه وجدتهم قد عادوا. فالمعركة انتهت بما يشبه الانتصار للقرشيين. ولكن انتصارا غير كامل على عادة العرب في ذلك الوقت. وانتهت كذلك على مصيبة مما حل بال المسلمين. واشد من المصيبة - 00:06:20

التي حلت عسكريا هو ما مس سمعة الدولة الاسلامية من الضعف. وانتهت المعركة بفرض هيبيته ويعظم نفوذه. بينما المنهزم يتجرأ الناس عليه حتى الصغار. ولذلك قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - 00:06:40

ومن رباط الخيل ترهبون به يا عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم. يعني القوة ترهب العدو وترهب اخرين لم يكونوا موجودين في المعركة ولكن الضعف يجرؤهم ويدخلهم في قائمة الاعداء. كيف اه نظر وقرأ - 00:07:00

المشركون والمؤرخون الفرنسيون هذه الغزوة تعالوا نرى بعض ما قالوا في ذلك. الفنصل ديلامارتين يتبه الى مسألة استبسال الصحابة حول النبي صلى الله عليه وسلم ليحمونه من من آا يعني ارادة المشركون قتله في هذه الحرب فيقول جمعت شواهد التضحية - 00:07:20

التفاني والاخلاص حول القائد من المسلمين ما كان كفيا بحفظه من السقوط باليدي اعدائه ويدفع القرشيين عنه. غير ان سقوطه عن فرسه وموته تفشي بين من بقي من مقاتليه فروعهم وارهقهم. ايميلجر منجم - 00:07:40

ينتبهوا الى ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من سرعة اعادة جيشه في اليوم التالي فيما سمي غزوة حمراء الاسد فيقول ضاعف محمد الذي ابدى من الحزم ما تعقب به العدو غداة قهر المسلمين. ضاعف جهوده بعد واقعة احد وعزم على جعل - 00:08:00

قبضته واعداد جنوده وشغل اعدائه. ونظم كتيبة للفرسان واصابيل للدواب. ناهيا عن تربية البغال مقبلا على تربية الخيل. آا يعني في ذلك الوقت النبي صلى الله عليه وسلم منع من ازال الحمر على الخيل. يعني آا - 00:08:20

الحمر على الخيل هو الامر الذي يتولد منه البغل. والبغل حيوان دون الخيل في القوة فلذلك نهى النبي عن هذا وحمل بعض العلماء هذا النهي عن على آا يعني جودة السلاله. والا آا يعني ينجب الحيوان آا شيئا اقل منه في - 00:08:40

الجودة وهذا مبحث في حقوق الحيوان في الاسلام. وكتبت فيه آا مقالا يمكن ان يرجع اليه. لكن القصد هنا انه النبي صلى الله عليه وسلم آا بعد هذه يعني رصد آا اهل السير انه بعد احد كان اشد اهتماما ب التربية الدواب الى الدرجة التي منع فيها ان - 00:09:00

تنزى الحمر على الخيل. يقول ناصر الدين دينه بعد غزوة احد فان كان الاسلام قد عانى فيها خسائر اليمة قد جنى منها الكثير من الفوائد المعنوية. ولم تنتج الهزيمة الا من عصيان الجندي لتعليمات الرسول الحكيم. ثم مخالفة اوامره - 00:09:20

قبل القتال. فكان هذا اشاره للمؤمنين ان يتزموا في المستقبل الطاعة التامة لنبيهم. وان ينفذوا اوامره بكل دقة حتى في حالة ما اذا افتقد الرسول او مات. وقد نصت على ذلك الاية. وهو يقصد الاية وما محمد الا رسول قد خلت - 00:09:40

قبلها والرجل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الفنصل اللي هو مارتين يتكلم عن آثار هزيمة احد يقول لم تزل هزيمته في جبل احد من سلطته النبوية في المدينة - [00:10:00](#)
فواصل الاعلان عن اوامر القرآن ونواهيه واحدا واحدا وكان صيته قد ذاع وسارت به الركبان في الصحراء كما ذاعت التعاليم التي ادعوا إليها فاجتذب ذلك شيوخ قبائل الجزيرة الى المدينة - [00:10:20](#)

فكان يتحدث معهم ويبهرون بفصاحته وبلاغته ويعقد مع قبائلهم معاهدات سلم وصداقة آآ في تقديربي انه هنا يقصد آآ بمسألة انه آآ بعض شيوخ القبائل جاءوا الى المدينة آآ ما فعله - [00:10:36](#)

اه ابو مالك ملاعب الاسنة وكان سيدبني عامر. يعني وهذا رجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. فدعاه النبي الى الاسلام لم يبعد ولم يسلم. يعني اه كأنه محايد متربد. لم يبعد عن الاسلام ولم يسلم. ولكنه رجا النبي ان - [00:10:56](#)
صلة معهم معه الى نجد من يعلم هذه القبائل آآ هذا الدين. فتخوف النبي صلى الله عليه وسلم تخوف عليهمبني عامر اللواء عمرو ابن الطفيلي كان زعيمه عامر بن طفيل. فقال اه منابع الاسئلة هذا قال انا جار له. يعني هم في حمايتي وهي - [00:11:16](#)
التي انتجهت فيما بعد مأساة بئر معونة. لو بقينا قليلا الان في داخل المدينة وسنأتي الى حادثة بئر مولب بعد قليل. سنجد ديني يلتقط من فوائد غزوة احد يقول وكذلك فرق - [00:11:36](#)

الله بين المؤمنين والمنافقين من امثال عبدالله ابن ابي ابي ابي سلول واصيابه. وكان الرسول عليهما باخلاق المنافقين غير ان عامة المسلمين لم يكونوا يدركون مدى غدر هؤلاء ونفاقهم. ظهر لهم ذلك جليا بعد اخراجهم الخبيث في ساعة الخبر. وقد شهد - [00:11:56](#)

محمد صلى الله عليه وسلم بفضل احد رغم الهزيمة على المسلمين. طبعا ايضا هذه من الفوائد التي ظهرت في غزوة احد من انه الى بداية المعركة عبدالله بن ابي بن سلول انسحب من الجيش مع ثلاثة من رجاله. فلم يبق في جيش المسلمين الا الف رجل - [00:12:16](#)

وهذا كان غدرا خطيرا. يعني انه حوالي ثلث الجيش ينسحب قبيل المعركة فهذا نوع شديد من ونزلت الاية تقول هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. فكان من فوائد غزوة احد بالفعل هو من كشف لهم من - [00:12:35](#)
المنافقين ومن خطورتهم ومدى ما كانوا يستطيعون ان يفعلوا. ولذلك كان هذا نوعا من تنبيه الامة المسلمة الى آآ خطري وضرري هؤلاء. اذا اتينا الى ما بعد غزوة احد على مستوى الجزيرة العربية بشكل عام فسجد - [00:12:55](#)

ان هذه الهزيمة التي وقعت بال المسلمين جرأت عليهم بعض القبائل. فممن جرأت عليهمبني اسدبني اسد بقيادة طلائع ابن خالد الاسدي حاولوا ان يغيروا على المدينة. ولكن العيون يعني جهاز المخابرات الاسلامي اوصل للنبي صلى الله عليه - [00:13:14](#)
وسلم هذه المعلومة فارسل لهم النبي سرية بقيادة سيدنا آآ ابو سلمة ابن عبدالاسد. فاغار عليهم وآآ يعني مارس ما ثم الان الحرب الاستباقية او آآ يعني آآ فاجأهم قبل ان يفاجئوه. وانتهى خطورهم. كذلك هذا عزم آآ خالد بن سفيان - [00:13:34](#)

عن على ان يفتال النبي على ان يحارب النبي صلى الله عليه وسلم فارسل له النبي صلى الله عليه وسلم آآ رجلا هو عبدالله بن انيس الجنهي افتال خالد ابن سفيان وبالتالي انتهت اه انتهت هذا الخطر. وحصل فيما بعد ان جاء وفد من قبيلتي عضل والقارة قبيلتان - [00:13:54](#)

ويعني جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم يطلبون منه من يعلمهم امر دينهم فارسل النبي معهم عشرة من الصحابة فغدروا بهم وقتلوهم هو نفس هذا الكلام حصل مع عامر بن الطفيلي الذي اه خفر جوار اه سيدةبني عامر اه ملاعب - [00:14:14](#)
ان فقتل السبعين الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد ليعلمونهم امر دينهم. فكانت غزوة احد من الغزوات التي اه يعني كانت الهزيمة في غزوة احد من الهزائم التي اثرت على وضع المسلمين ولم يستطع المسلمين ان يعودوا الى - [00:14:34](#)
مكاناتهم الاولى التي حققوها بعد بدر الا بموالاة السرايا التي حققت المزيد من الانتصارات. يلتفت الى هذا الامر فيقول ما حل بال المسلمين في بئر معونة كان مصيبة عليهم لا بعد قتلاهم الذي كان اكثرا مما بدر وكان يعدل - [00:14:54](#)

باحد بل لما نكب به نفوذ محمد بين القبائل البدوية والم ذلك محمد فصب اللعنات على القائمين اصد اه قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالقنوت على اه هؤلاء شهرا كان يقسط بعد صلاة الصبح - 00:15:14

فيدعوا الله عليهم. اذا آه هكذا انتهت غزوة احد وما والاهما لنصل فيما بعد الى اكبر ولهديد واجه الدولة الاسلامية في عمرها كلها. وهو غزوة الاحزاب وهذا ما نراه ان شاء الله في الحلقة القادمة. نسأل الله - 00:15:34

تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بحبيبك يا رب اجمعني بحبيبك يا رب اجمعني بحبيبك بك صلى الله عليه وسلم - 00:15:54

هو في قلب الرجل الاعظم - 00:16:24